

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الحادية عشرة
شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، 30 يونيو-1 يوليو 2008

—

ASSEMBLY/AU/10 (XI)

المسائل الرئيسية
التي سنتناولها قمة الاتحاد الأفريقي
حول المياه والمرافق الصحية

—

المسائل الرئيسية
التي سنتناولها قمة الاتحاد الأفريقي
حول المياه والمرافق الصحية

أولاً - السياق العام:

1- تم اعتماد الرؤية الأفريقية حول المياه لعام 2025 من قبل أصحاب المصالح الأفريقيين خلال المنتدى العالمي للمياه المعقود في 2000 وإقرارها من قبل المؤتمر الأفريقي للمياه والمرافق الصحية وعرضها على القمة الاستثنائية لرؤساء الدول الأفريقيين حول الزراعة والمياه. وتتص الرؤية على "إيجاد أفريقيا يتم فيها استخدام وإدارة الموارد المائية على نحو متكافئ ومستدام لتخفيف حدة الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعاون الإقليمي وحفظ البيئة." وتم وضع إطار عمل لبلوغ أهداف الرؤية بمشروع عظيم لتلبية الاحتياجات العاجلة من المياه ودعم القاعدة الاستثمارية بالنسبة لمستقبل المياه كما نرغب فيه وتشير الرؤية إلى ضرورة استثمار ما لا يقل عن 20 بليون دولار أمريكي في السنة للوفاء بالاحتياجات الأساسية من إمدادات المياه والمرافق الصحية والأغذية والطاقة وغير ذلك من الاستعمالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الاستفادة بنسبة 75% و70% من إمدادات المياه المحسنة والمرافق الصحية، على التوالي، بحلول 2015 والاستفادة بنسبة 95% من إمدادات المياه المحسنة والمرافق الصحية بحلول 2025، وزيادة بنسبة 100% للمساحات المروية بحلول 2025، وتنمية القوة الكهربائية المائية بنسبة 25% بحلول 2025.

2- تبلغ حصة أفريقيا من موارد المياه العذبة في العالم نحو 9%، أي 3930 كلم³/للسنة. وفي الوقت الراهن، يتم تنمية نسبة 5% فقط من الموارد المائية في القارة لإمدادات المياه والصناعة والري والقوة

الكهربائية المائية (دراسة أكواستات قامت بها منظمة الأغذية والزراعة في 2005). ولم يسمح الإنتاج الزراعى وتوليد الطاقة بمسايرة النمو السكانى فى الإقليم حيث تبلغ المساحات المزروعة والمروية 6% فقط (انظر الملحق 1) بينما يتم تطوير نسبة 3% فقط من القوة الكهربائية المائية.

3- تمتاز المناظر الطبيعية الأفريقية بأزيد من 60 حوضا من أحواض الأنهار العابرة للحدود، غير أن ضعف التعاون يحد من منافعها للقارة ويقلص من فعالية إدارة المياه الضرورية للتنمية. ومن التحديات الكبيرة التى ستواجهه خلال العقود القادمة ضمان أمن المياه، بالنظر إلى الوضع المهدد والمتسم بالإجهاد المائى والندرة والذى يزيد فى تفاقمه تغير الرطوبة الجوية وأثر تغير المناخ فى أفريقيا سيواجهه نحو 1.2 بليون نسمة فى 28 بلدا ظروفا من الإجهاد المائى، أى توفر الموارد السنوية بأقل من 1700 م³ للفرد (540 مليون نسمة فى 13 بلدا) أو ندرة المياه، أى توافر موارد سنوية بأقل من 1000 م³ للفرد (580 مليون نسمة فى 15 بلدا) بحلول 2025 (أنظر الملحق 3).

4- قطع 189 رئيس دولة على أنفسهم التزاما تاريخيا وسياسيا رفيع المستوى باتخاذ إجراءات بشأن الأهداف الإنمائية الحاسمة، وذلك خلال قمة ألفية الأمم المتحدة المنعقدة فى نيويورك فى سبتمبر 2000. واعتمدوا خلال هذه القمة الأهداف الإنمائية الجديدة للألفية المتوقع تحقيقها بحلول 2025 حول ثمانى مسائل ذات الأولوية، بما فيها الفقر والمجاعة والتعليم الأساسى للجميع والمساواة بين الجنسين ووفيات النساء والأطفال والأمراض الكبرى واستدامة البيئة (بما فى ذلك المياه والمرافق الصحية). وقد التزم المجتمع الدولى بـ"تخفيض نسبة الأفراد الذين لا يستطيعون الوصول إلى مياه الشرب السليمة بمقدار النصف بحلول 2015 والوصول إلى البقية بحلول 2025. وبعد ذلك بسنتين التزم رؤساء دول العالم محددًا خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة،

بتخفيض عدد الأفراد غير المستفيدين من المرافق الصحية الأساسية بنسبة 50%، بحلول 2015.

5- أشار تقرير الرصد العالمي¹ الذي صدر مؤخرا عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، إلى أنه بعد مضي ثمانى سنوات تقريبا على قمة الألفية 2000، لم يكن بإمكان العالم إحراز التقدم اللازم لتحقيق الأهداف الإنمائية الرئيسية للألفية بحلول 2015 ويمكن أن تخفق أفريقيا فى تحقيق جميع هذه الأهداف، استنادا إلى الاتجاهات الراهنة.

6- خلاص التقرير الأخير الصادر عن برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف إلى القول بأنه فى تسعة (9) بلدان من مجموع 53 بلدا أفريقيا لا يستفيد من المرافق الصحية المحسنة سوى أقل من 50% من السكان، بينما يشق 26 بلدا فقط طريقهم نحو تحقيق هدف المياه الصالحة للشرب، فيما يعتمد 341 مليون نسمة على مصادر مياه شرب غير محسنة (انظر الملحق 4). وبالتالي فمن الإلزامى وفاء أفريقيا وشركائها فى التنمية بالتزاماتهم إذا أريد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بإمدادات المياه والمرافق الصحية.

7- ومما يبعث على القلق بوجه خاص تنامي الفجوة بين معدلات تسليم الخدمات والأهداف الإنمائية للألفية لعام 2015 المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية فى المدن التى ستحتضن عما قريب أغلبية سكان أفريقيا. ويتضمن إعلان E THIKWENI الذى تم اعتماده فى مؤتمر أفريقيا سان حول المرافق الصحية والنظافة المعفود فى جنوب أفريقيا فى فبراير 2008 كجزء من الاحتفال الأفريقى بالسنة الدولية للمرافق الصحية، يتضمن تقييما واقعا لوضع المرافق الصحية فى أفريقيا: أ) عدم وصول 589 مليون نسمة أى أزيد من 60% من سكان أفريقيا، حاليا، إلى مرافق صحية سليمة.

¹ تقرير الرصد العالمي: الأهداف الإنمائية للألفية والبيئة - برنامج التنمية الشاملة والمستدامة، واشنطن: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ب) وفاة عدد من الأفريقيين يقدر بمليون نسمة كل سنة، بسبب الأمراض المرتبطة بنقص المرافق الصحية والنظافة والمياه الصالحة للشرب،

ج) تشكل التكاليف البشرية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى جانب الهياكل الأساسية والمرتبطة بعدم كفاية المرافق الصحية عبئا كبيرا على اقتصاد أفريقيا. وبالتالي، فإن الاستثمار في قطاع المرافق الصحية له آثار إيجابية على الأهداف الإنمائية .

8- لغياب المياه النظيفة والمرافق الصحية الأساسية بالنسبة للكثير من الفقراء بالفعل آثار معاكسة بالغة على النمو الاقتصادي والتنمية، بما في ذلك ضياع الوقت المطلوب لتوريد المياه وفقدان الإنتاجية والأرواح، بالإضافة إلى ارتفاع التكاليف الصحية نتيجة الأمراض المرتبطة بالمياه. بيد أن الوقت والطاقة والتكاليف الصحية يمكن توفيرها عن طريق تحسين المياه والمرافق الصحية وتخصيصها للاستثمار في أنشطة اقتصادية منتجة للتعجيل بالتنمية الوطنية والمحلية.

9- وخلال قمة الاتحاد الأفريقي المعقودة في يناير 2008 بأديس أبابا، إثيوبيا، اعتمد رؤساء الدول والحكومات "المياه والمرافق الصحية" كموضوع لقمة يوليو 2008 المقرر عقدها في شرم الشيخ، مصر. وعلى الرغم من أن القمة ستركز أساسا على تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية في أفريقيا فإنها تتيح فرصة هامة لرؤساء الدول والحكومات للتفكير في تحديات حاسمة أخرى مرتبطة بإدارة وأمن المياه.

10- تم إعلان سنة 2008 " كسنة عمل لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية" وبالنسبة لأفريقيا، فإن قمة رؤساء الدول والحكومات هذه تعتبر حدثا حاسما لتحويل الإعلانات والالتزامات السابقة إلى استراتيجيات تنفيذ وخطط عمل إقليمية ووطنية جديدة لفترة سبع سنوات وحدثا للتصدي للتحديات الأمنية على المدى البعيد.

ثانيا- تحديات أفريقيا في مجال المياه والمرافق الصحية

أهداف وأولويات إدارة المياه والمرافق الصحية في أفريقيا:

11- على مدى العقود الثلاثة الأخيرة في أفريقيا، ركزت خطط إدارة المياه على الصعيدين الوطنى والإقليمى، بصورة رئيسية، على التحديات التسعة المتعلقة بسياسة المياه. ومن بين هذه التحديات التى تواجه القطاع الإمدادات بالمياه والمرافق الصحية. غير أن القصور فى المرافق الصحية لم توجه له المزيد من العناية المتناسبة مع حجم المشكل.

12- خلال المؤتمر الأفريقى للتنفيذ والشراكة فى مجال المياه لعام 2003 والذى حضره الوزراء المكلفون بالمياه فى جميع أطراف القارة، تم تحديد أهداف وأولويات إدارة المياه الرئيسية التالية لأفريقيا لفترة العقد القادم على الأقل².

- (أ) تلبية الاحتياجات الأساسية، تيسير الوصول إلى المياه السليمة والمرافق الصحية باعتبار ذلك جزءا من الاحتياجات البشرية الأساسية لصحة ورفاهية الأسر والجماعات والبلدان.
- (ب) توفير المياه للأمن الغذائى: لأن توفير قدر معقول من الأمن الغذائى هو أيضا حاجة بشرية أساسية وحق يتوقف على توافر المياه النظيفة والكافية.
- (ج) حماية النظم الإيكولوجية ومصادر كسب الرزق حيث أن التنمية التى تضر وتدمر النظم الإيكولوجية للمياه العذبة ووسائل الرزق لا تعتبر تنمية لكونها غير مستدامة.
- (د) إدارة المخاطر: نظرا إلى أن الكثير من الأمراض التى يمكن الوقاية منها والوفيات والخسائر الاقتصادية يعود السبب فيها

² برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2003، تحديات وأولويات سياسة المياه فى أفريقيا، تقرير للمؤتمر الأفريقى للتنفيذ والشراكة فى مجال المياه، المعقود فى أديس ابابا، إثيوبيا، فى ديسمبر 2003/12/8، نيروبي: برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

إلى الفيضانات وحالات الجفاف والتلوث والمخاطر الأخرى المرتبطة بالمياه.

(هـ) تمويل الخدمات المائية: لأنه يحتاج الأمر إلى إيجاد آليات مالية مبتكرة لتحقيق الأهداف الجديدة في مجال المياه والمرافق الصحية وبرامج الإدارة المتكاملة للمياه.

(و) الإدارة المتكاملة للمياه تقاسم الموارد المائية: ينبغي الاشتراك في إدارة الموارد المائية المقتسمة بين الجماعات والبلدان على أساس متكافئ ومستدام،

(ز) القيمة المقدرة للمياه وتوزيعها: يجب أن يعكس تقييم المياه وتخصيصه القيمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكل استعمالاته ويمنح الأولوية لتلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء.

(ح) ضمان الاستعمال الرزوين للمياه: تتوقف فعالية سياسات المياه وإدارتها على توافر معلومات دقيقة وحسنة التوقيت لصانعي القرارات.

(ط) إدارة المياه بحكمة: تتوقف فعالية سياسات المياه أيضا على مشاركة جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين في عمليات التخطيط وصنع القرار والتنفيذ.

الإجراءات اللازمة اتخاذها لمواجهة التحديات:

13- يتبين مما سبق بعض الإجراءات الرئيسية الضرورية لمقابلة التحديات،

منها ما يلي:

(أ) زيادة فرص الوصول إلى المياه بثلاثة أضعاف والمرافق الصحية بأربعة أضعاف: ذلك لأن أفريقيا لا تزال تغطيها النسبية من المياه والمرافق الصحية ضعيفة، بشكل غير مقبول. ونظرا إلى الزيادات المتوقعة في عدد السكان والنمو

الاقتصادي، فإن تحقيق أهداف 2015 سيتطلب المضاعفة بثلاث مرات للنسبة السابقة لاستفادة المزيد من السكان من المياه خلال السبعينات والمضاعفة بأربع مرات للنسب المتعلقة بالمرافق الصحية.

(ب) سد فجوة المرافق الصحية بالنسبة لفقراء الأحياء الحضرية: يلاحظ في العديد من المدن أن نسبة السكان الذين تتوافر لهم مرافق صحية "سليمة وملائمة" أقل بكثير من نسبة السكان الذين يستفيدون من مرافق صحية "محسنة". وفي العديد من المدن الكبرى، تبلغ نسبة المستفيدين من أنابيب المجاري أقل من 10%.

(ج) خفض الأمراض والوفيات المرتبطة بالمياه: عند الأطفال الصغار تزيد معدلات ومخاطر الإصابة بالإسهال المرتبط بعدم كفاية المياه والمرافق الصحية والنظافة بـ240 مرة عن النسبة عند الأمم ذات الدخل المرتفع. ومن بين أزيد من مليون واحد من الوفيات السنوية بسبب الملاريا وأزيد من 250 مليون نسمة من المصابين بمرض..... ؟ نلاحظ أن 80% أو أزيد منها حاصل في أفريقيا.

(د) الوقاية من تلوث المياه في المدن: قلما توجد في أفريقيا مدن تعبرها الأنهار أو تقرب منها والتي لم تتعرض للتلوث الثقيل بالفعل. كما أن هذا التلوث يصيب بكثرة البحيرات ومصبات الأنهار والبحار المجاورة.

(هـ) تعزيز الزراعة البعلية وتحسين وتوسيع الزراعة المروية لخفض انعدام الأغذية: مضاعفة المساحات المروية وتكثيف الزراعة البعلية لتلبية احتياجات القارة من الأمن الغذائي.

(و) مضاعفة القوة الكهربائية المائية والخدمات المرتبطة بها: ثمة إمكانات للنهوض بمشاريع كبيرة وصغيرة ودقيقة في مجال

القوة الكهربائية المائية في أفريقيا لتلبية الاحتياجات الإنمائية من الطاقة ولدعم الأمر المعيشة الريفية، وذلك عندما تكون الظروف الطبوغرافية والهيدرولوجية مواتية.

(ز) خفض تكاليف الكوارث المرتبطة بالمياه. فمذ منتصف التسعينات شهدت أفريقيا تقريبا ثالث كارثة تحدث في العالم بسبب المياه. وقد خلفت خسائر اقتصادية غير مؤمنة في أغلب الحالات كان لها آثار معاكسة بالغة الخطورة على الإقتصادات الوطنية والاستراتيجيات الإنمائية والأسر المعيشية. ونتيجة لذلك، هناك حاجة إلى التحول من إستراتيجية رد إلى إستراتيجية تقوم على " التوقع والوقاية" فضلا عن إستراتيجيات خفض المخاطر.

(ح) تقاسم المياه بالمساواة فيما بين مختلف القطاعات والبلدان: تسود معظم أفريقيا أجسام مائية دولية متقاسمة ونظم مياه جوفية. وبخلاف القارات الأخرى، فإن الأنهار الدولية في أفريقيا غالبا ما تكون متقاسمة حتى بين عشرة بلدان.

ثالثا - الصلات التي تربط المياه والمرافق الصحية بالأهداف الإنمائية للألفية

الأخرى:

14- مما يجعل الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية مصدر شغل كبير كونها حاسمة بالنسبة لتحقيق العديد من الأهداف الإنمائية للألفية الأخرى. فعلى سبيل المثال، تعود الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال (الهدف 5) وعوامل الخطر الرئيسية لصحة الأمهات (الهدف 6) إلى غياب المياه النظيفة والمرافق الصحية. ومن خلال أثرها على سوء التغذية تتسبب الإصابات المرتبطة بالمياه في خسائر سنوية في الأداء التعليمي (الهدف 3). وتساوى هذه الخسارة في غانا 9ر4% من الناتج المحلي الإجمالي. وعلى الصعيد العالمي يقدر العبء الاقتصادي للمياه وغيره من مخاطر الصحة البيئية بـ 1ر5 إلى 4%

من الناتج المحلى الإجمالى. وتشير تقديرات تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة لعام 2006 إلى أفريقيا تفقد نحو 5% من الناتج المحلى الإجمالى أى نحو 284 بليون من الدولارات الأمريكية فى كل سنة نتيجة عدم كفاية الاستثمار فى المياه والمرافق الصحية. وتلعب المياه وغيرها من عوامل الخطر على البيئة دورا فى 80% من الأمراض على نطاق العالم (الهدف 7)، بما فى ذلك الملاريا والإسهال وإصابات الجهاز التنفسى. وفى يومنا هذا يتسبب الملاريا فى وفاة طفل واحد كل ثلاثين ثانية. ويمثل غياب المياه النظيفة والمرافق الصحية الأساسية 90% من حالات الإسهال، مما يسهم فى وفاة 1.8 مليون طفل سنويا.³

15- الماء عنصر حاسم لخفض الفقر (الهدف 1) واستدامة التنمية الاقتصادية والنمو من المستوى المحلى إلى المستوى العالمى. ولم يعد الفقر يقيم من حيث الاقتصاد حصرا كمرادف لغياب الدخل أو انخفاض الناتج المحلى الإجمالى للفرد. وقبل عقد مضى قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بصياغة مؤشر الفقر البشرى وهو دليل ابتكاري يقر بالفقر الناتج عن انخفاض الدخل وينظر أيضا إلى الفقر بصورة واقعية ويحدده من حيث خمسة مؤشرات رئيسية أخرى، وهى: الإلمام بالقراءة والكتابة ومعدل العمر المتوقع وتوافر الخدمات الصحية ونسبة الأطفال ذوى الوزن القليل الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات والوصول إلى المياه السليمة.

16- إن النمو الاقتصادى يتطلب كميات كبيرة غالبا ما يصعب تحملها من الموارد المائية، لا سيما لتوسيع الزراعة المرورية والصناعات. وبعبارة بسيطة لا يمكن تحقيق المزيد من النمو الاقتصادى دون كفاية من المياه. ولكنه فى العديد من البلدان النامية لا يمكن استدامة النمو الاقتصادى أيضا بدون سياسات جديدة فى مجال إدارة المياه لأجل

³ جميع المؤشرات التى أوردناها مشقة أيضا من تقرير الرصد العالمى للبنك الدولى وصندوق النقد الدولى.

الاستخدام الفعال والمتكافئ للمياه المتاحة في هذه البلدان أو المياه المقننسة مع بلدان أخرى.

رابعاً- استجابات أفريقيا ومبادراتها وشرائكاتها:

17- منذ قمة الألفية لعام 2000 واعتماد الأهداف الإنمائية للألفية، تم بذل المزيد من الجهود لإفراج أزمات وتحديات المياه من الهامش وإدراجها في صميم البرامج الوطنية والإقليمية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، مع إيلاء عناية خاصة ومنح الأولوية للأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه النظيفة والمرافق الصحية الأساسية.

18- تم خلال اجتماع وزراء المياه الأفريقيين المعقود في أبوجا، نيجيريا في إبريل 2002 ، (أ) اعتماد الإعلان الوزاري حول المياه: عنصر أساسي للتنمية المستدامة في أفريقيا، (ب) تحديد الاهتمامات والإجراءات ذات الأولوية اللازم النهوض بها لضمان الاستخدام المتكافئ والمستدام للموارد المائية في أفريقيا، (ج) إنشاء مجلس الوزراء الأفريقي للمياه أسندت له مهمة أولية تتمثل في "تقوية التعاون فيما بين الحكومات بهدف إنهاء أزمة المياه ومشاكل المرافق الصحية في أفريقيا". ومنذ ذلك الحين ولاسيما خلال السنوات القليلة الأخيرة قام مجلس الوزراء الأفريقي للمياه إلى جانب شركائه وغيرهم من أصحاب المصلحة، بتنظيم مننديات كبيرة للتداول حول مسائل المياه الأفريقية وإطلاق مبادرات، منها:

- المياه والتنمية المستدامة في أفريقيا: مؤتمر أصحاب المصلحة الإقليمي لتحديد الأولويات المعقود في أكرا، غانا والذي أوصى بإنشاء مرفق المياه الأفريقي وإنشاء منظمات أحواض أنهار جديدة وترشيد وتقوية ما هو موجود منها، وهو المؤتمر المعقود في 2002.

- مؤتمر عموم أفريقيا للتنفيذ والشراكة في مجال المياه، المعقود في 2003 بأديس أبابا، إثيوبيا. وقد تم التوصل خلاله إلى توافق الآراء حول التدابير ذات الأولوية اللازم اتخاذها بشأن المياه في أفريقيا.
- إعلان سرت لعام 2004 حول تحديات تنفيذ التنمية المتكاملة والمستدامة في مجال المياه والزراعة في أفريقيا، وهو الإعلان الذي اعتمده الدورة الاستثنائية الثانية لمؤتمر الاتحاد الأفريقي
- أسبوع المياه الذي نظمه بنك التنمية الأفريقي والذي شارك فيه أصحاب المصلحة الرئيسيون والذي تم خلاله إطلاق مبادرة إمدادات المياه والمرافق الصحية في الأرياف.
- المؤتمر الدولي لعام 2005 حول مبادرة إمدادات المياه والمرافق الصحية في الأرياف، المعقود في باريس، والذي تم خلاله اعتماد إطار تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في أرياف أفريقيا، فضلا عن التزام المانحين والحكومات الأفريقية بمضاعفة تمويل إمدادات المياه والمرافق الصحية في الأرياف.
- تتوافر لأفريقيا أزيد من إثني عشر (12) من منظمات أحواض البحيرات والأنهار. وقد دعا مؤتمر هذه المنظمات الأفريقية المعقود في كمبالا، أوغندا إلى تقوية هذه المنظمات وإنشاء منظمات جديدة حيثما لا توجد. ومنذ ذلك الحين أقام مجلس الوزراء الأفريقي للمياه علاقات رسمية مع منظمات أحواض البحيرات والأنهار من خلال مكتب الشبكة الأفريقية لمنظمات الأحواض.
- البيان المشترك لعام 2006 حول المياه والمرافق الصحية الصادر عن أصحاب المصلحة المجتمعين في تونس بقيادة مجلس الوزراء الأفريقي لمياه والمجلس الاستشاري للمياه والمرافق الصحية التابع للأمم المتحدة، وهو الاجتماع الذي أفضى إلى عقد قمة الاتحاد الأفريقي للمياه والمرافق الصحية.

- إعلان أى ثاكوينى الصادر عن مؤتمر أفريقيا سان للنظافة والمرافق الصحية المعقود فى دوربان، جنوب أفريقيا والذي أسفر عن توصيات بشأن خطط العمل الخاصة بكل بلد.
 - الإعلان الوزارى وحصيلة أسبوع المياه الأفريقى الأول المعقود فى تونس فى الفترة 26 - 28 مارس 2008 بشأن التعجيل بأمن المياه لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا. وقد أعدت هذه التظاهرة توصيات ملموسة حول إنشاء هياكل أساسية للمياه ضمنا لأمن المياه.
 - فضلا عن ذلك عزز مجلس الوزراء الأفريقى للمياه تعاونه مع الشركاء الإنمائيين ومنظمات المجتمع المدنى. وأفضى ذلك إلى إقامة علاقات رسمية مع شبكة المجتمع المدنى الأفريقى للمياه والمرافق الصحية. وزيادة على ذلك، تم تنظيم حوار فى برلين بالتعاون مع الوزارة الألمانية للتعاون الإنمائى، حول تعبئة العمل المتضافر بشأن برنامج المياه لأفريقيا.
- 19- تم الشروع فى مبادرات وأعمال ويجرى حاليا تنفيذها على المستويين الوطنى والإقليمى. وأبرز هذه المبادرات هى كالتالى:
- مبادرة بنك التنمية الأفريقى لإمدادات المياه والمرافق الصحية فى المناطق الريفية، الهادفة إلى الإسراع بتسيير الوصول إلى إمدادات المياه والمرافق فى الريف الأفريقى بغية تحقيق نسبة تغطية بمقدار 80% وباستثمار قدره 14ر2 بليون دولار.
 - مرفق المياه الأفريقى الذى يعد أداة لتيسير الحصول على الموارد المالية اللازمة لبناء مؤسسات الهياكل الأساسية للمياه فى أفريقيا وبناء القدرات فى مجال الإدارة لتحقيق أهداف وغايات الرؤية الأفريقية للمياه لعام 2025 والأهداف الإنمائية للألفية.

- **الشبكة الأفريقية لمنظمات الأحواض:** بهدف تعزيز الإدارة المتكاملة للموارد المائية على مستوى أحواض المياه، باعتبارها أداة أساسية للتنمية المستدامة.
- **شبكة المجتمع المدني الأفريقي للمياه** التي اعترف بها مجلس الوزراء الأفريقي للمياه، بصورة رسمية، والتي تهدف إلى تعزيز الحوار والتعلم والتعاون بخصوص مسائل المياه في المنطقة وتيسير ودعم مشاركة المجتمع المدني الأفريقي في صياغة سياسات المياه وتنفيذ الخطط الإنمائية لقطاع المياه الأفريقي.
- **مبادرة ألمانيا/مجموعة الدول الثماني بشأن خطة عمل أفريقيا وإدارة المياه العابرة للحدود:** وتركز هذه المبادرة على تقوية التعاون فيما بين منظمات أحواض الأنهار وبناء القدرات على إدارة المياه العابرة للحدود في أفريقيا.
- **مبادرة الاتحاد الأوروبي حول المياه** والتي تستهدف مساعدة البلدان على تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية بدعم استدامة تسليم الهياكل الأساسية للمياه والمرافق الصحية وتحسين إدارة المياه في بلدان أفريقيا والكاريببي والمحيط الهادي بقيمة 500 يورو تقريبا.
- **كونسورتيوم الهياكل الأساسية لأفريقيا:** ويستهدف أساسا بناء شراكة فيما بين المانحين لتيسير تنمية الهياكل الأساسية دعما للنمو الاقتصادي والحد من الفقر في مجال المياه والمرافق الصحية والطاقة والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والهياكل الأساسية في المناطق الحضرية.
- **برنامج المياه والمرافق الصحية للبنك الدولي:** الذي يركز على تنمية السياسات وإيجاد حلول ابتكارية وتعزيز أفضل الممارسات وتنمية القدرة على الاستفادة من الخدمات بصورة مستدامة.

• تقرير تنمية المياه لأفريقيا والمجلة الأفريقية للمياه وغرفة تبادل المعلومات حول المياه فى أفريقيا والتي توفر إطارا لنشر المعلومات عن تحديات المياه والمرافق الصحية التي تواجهها أفريقيا.

• برنامج التنمية الزراعية الشاملة فى أفريقيا الرامي إلى معالجة مسائل نمو القطاع الزراعى والتنمية الريفية والأمن الغذائى عن طريق تعزيز الاستثمار لمضاعفة المساحات المروية وتمديدها إلى 20 مليون هكتار بحلول 2015 وتحسين فعالية الزراعة البعلية.

• تنمية استراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث للإقليم: ويهدف ذلك إلى إدراج الحد من مخاطر الكوارث ضمن السياسات والأنشطة الإنمائية، ويدعو إلى إدماج الحد من مخاطر الكوارث فى الخطط الإنمائية الوطنية والإقليمية.

20- منذ إنشائه فى 2002 فى ما فتئ مجلس الوزراء الأفريقى للمياه يعمل على نحو وثيق، مع مفوضية الاتحاد الأفريقى ويلعب دورا أساسيا فى إنجاز برنامج نيباد/الاتحاد الأفريقى فى قطاع المياه. واستطاع هكذا الاستجابة لما كان متوقعا منه كلجنة فنية متخصصة مفترضة للاتحاد الأفريقى، على نحو ما دعا إليه إعلان سرت بشأن الزراعة والمياه فى أفريقيا.

مؤتمر أفريقيا سان - إعلان إى تاكوينى:

21- حضر مؤتمر أفريقيا سان لعام 2008 فى دوربان، جنوب أفريقيا فى الفترة 18-20 فبراير الوزراء ورؤساء الوفود المسئولون عن المرافق الصحية والنظافة من 32 بلدا أفريقيا وغيرهم من أصحاب المصلحة. وقد اعتمد هذا المؤتمر الذى عقد برعاية مجلس الوزراء الأفريقى للمياه إعلان إى تاكوينى الذى يدعو رؤساء دول وحكومات أفريقيا إلى:

• تحسين حالة المرافق الصحية والنظافة فى أفريقيا.

- دعم قيادة مجلس الوزراء الأفريقي للمياه فى متابعة تنفيذ إعلان إى تاكوينى وإعداد تقرير مفصل عن التقدم المحرز فى منتصف 2010 عندما سيتولى هذا المجلس، بصورة مؤقتة، استضافة حدث متابعة مؤتمر أفريقيا سان.
- وضع سياسات وطنية فى مجال المرافق الصحية والنظافة ومراجعتها وتحديثها واعتمادها، ووضع خطة وطنية للتعجيل بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الوطنية فى مجال المرافق الصحية والأهداف الإنمائية للألفية، بحلول 2015، واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان حسن تجاوب وملائمة البرامج الوطنية فى مجال المرافق الصحية مع هذه الأهداف .
- تحسين صورة المرافق الصحية والنظافة كما وردت فى وراقات إستراتيجية الحد من الفقر وعمليات أخرى ذات صلة مرتبطة بالإستراتيجية،
- ضمان أن تتولى مؤسسة واحدة رئيسية ومسئولة القيادة الواضحة لمحفظة المرافق الصحية الوطنية وإنشاء جهاز تنسيق توكل إليه المسؤولية المحددة عن المرافق الصحية والنظافة، بمشاركة كافة أصحاب المصلحة.
- تخصيص ميزانية محددة للقطاع العام للنهوض ببرامج المرافق الصحية والنظافة.
- تخصيص الحد الأدنى بنسبة 5% من الناتج المحلى الإجمالى للمرافق الصحية والنظافة.
- الحث على تغيير السلوكيات لتحسين المرافق الصحية والنظافة.
- تنمية المعلومات وتنفيذها إلى جانب وضع أدوات ونظم متابعة لتقنى التقدم الحاصل على الصعيدين المحلى والوطنى.
- إشراك النساء والشباب فى جميع جوانب صنع القرار المرتبطة بالمرافق الصحية والنظافة.

- بناء وتقوية القدرات على تنفيذ المرافق الصحية والنظافة، بما في ذلك البحث والتنمية ودعم تبادل المعارف وتنمية الشراكات.
- إيلاء عناية خاصة للبلدان والمناطق التي خرجت من النزاع أو الكوارث الطبيعية.
- التماس كل من مفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء الإنمائيين والمؤسسات المالية تقديم الدعم، عند الاقتضاء، لتنفيذ أنشطة المرافق الصحية والنظافة في أفريقيا.

الأسبوع الأفريقي الأول للمياه:

22- قرر مجلس الوزراء الأفريقي للمياه المجتمع في دورته السادسة في برازافيل، جمهورية الكونغو الديمقراطية (مايو 2007) إضفاء الطابع المؤسسي للأسبوع الأفريقي السنوي للمياه. وقام بنك التنمية الأفريقي، بالتعاون مع الحكومة التونسية باستضافة الأسبوع الأفريقي الأول الذي دعا إليه مجلس الوزراء الأفريقي للمياه، وذلك في أواخر مارس 2008، بتونس العاصمة. وتم عقده بالتعاون الوثيق مع منظمات المجتمع المدني الأفريقي وشبكة منظمات الأنهار والأحواض الأفريقية، وبرنامج مياه أفريقيا للأمم المتحدة والشراكات الإقليمية والدولية في مجال المياه وشركاء التعاون الإنمائي. وقد جذب الأسبوع أزيد من 500 مشارك، بمن فيهم 26 وزيرا أفريقيا للمياه، فضلا عن ممثلين آخرين عن المنظمات الحكومية وشبه الحكومية الأفريقية والمؤسسات الثنائية والمتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجامعيين.

23- من النتائج الرئيسية المتمخضة عن الأسبوع الأفريقي الأول للمياه صدور إعلان وزاري يعكس التوصيات القابلة للتنفيذ الناجمة عن مداولات المؤتمر. ويتصدى الإعلان للمسائل المعروضة للبحث من قبل القمة القادمة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي وقمة الثماني الدول الكبرى المقرر عقدها في يوليو 2008 باليابان ومنتدى المياه

العالمي الخامس المقرر عقده في مارس 2009 في إستانبول، تركيا. ومن الرسائل الأساسية الواردة في الإعلان ما يلي:

- إضفاء الطابع الرسمي لمجلس الوزراء الأفريقي للمياه باعتباره لجنة فنية متخصصة تابعة للاتحاد الأفريقي،
- المثابرة على إدراج مرفق المياه الأفريقي ومبادرة إمدادات المياه والمرافق الصحية في الأرياف في جدول أعمال رؤساء الدول والحكومات ومداولاتهم وحوارهم مع الشركاء الدوليين،
- وضع خطط واستراتيجيات وطنية لتحقيق أمن المياه،
- عرض خطة استثمار للهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية على الشركاء الإنمائيين،
- تعزيز الشراكات بين القطاعين الخاص والعام في قطاع المياه والمرافق الصحية،
- تشجيع الدول الأعضاء على التعجيل بوضع استراتيجيات تكيف مع تغيير المناخ وإدراج تنمية الموارد المائية في هذه الاستراتيجيات،
- إقرار وتنفيذ إعلان إي تاكوييني حول المرافق الصحية والإجراءات المرافقة له،
- إعطاء الأولوية وزيادة الموارد المخصصة في الميزانيات الوطنية للخطط الوطنية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية،

24- إسهاما في "العملية التحضيرية لقمة رؤساء الدول والحكومات

الأفريقيين المقرر عقدها في يوليو 2008 والتي ستكرس للمياه والمرافق الصحية" تمكن المشاركون في الأسبوع الأفريقي الأول للمياه من التعرف على المسائل الأساسية واتفقوا على التوصيات باتخاذ إجراءات في المجالات الموضوعية العشر التالية، على نحو ما وردت في نتائج مؤتمر تونس والإعلان الوزاري بشأن: "الإسراع بأمن المياه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا".

النتيجة الرئيسية للأسبوع الأفريقي الأول للمياه:

- **برنامج الهياكل الأساسية لتحقيق أمن المياه:** لم يعد بالإمكان أن تتماشى الالتزامات الجادة بالحد من الفقر مع استبقاء انخفاض قاعدة الهياكل الأساسية للمياه ذات التغيير الطبيعي المرتفع. وتحقيق أمن المياه أمر يتجاوز مسائل الإدارة المتكاملة للموارد المائية، حيث يربط بوضوح بين المياه والزراعة ويشجع الشراكات عبر الحدودية على تقاسم الأرباح وتكديس البيانات والمعلومات التي سيستند إليها السياسات والبرامج.
- **التعاون عبر الحدودي:** تعتبر المنظمات الفعالة لأحواض الأنهار والبحيرات أساسية وضرورية لإدارة الموارد وتنسيق العناصر الفاعلة على مستوى الموارد وتنمية الهياكل الأساسية وتقاسم الفوائد، فضلا عن ملائمة البرامج الوطنية وبرامج التنمية على نطاق الأحواض.
- **تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية:** هناك دلائل متزايدة على أن العديد من البلدان الأفريقية ستخفق في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية. وتعزى الأسباب الرئيسية في ذلك إلى ضعف الحكم وضعف الترتيبات المؤسسية والسياسية وانعدام الالتزام بوضع السياسات، بما في ذلك التفاوت بين الميزانيات الوطنية ومستلزمات تمويل مشاريع المياه والمرافق الصحية وغياب الأموال للوفاء بمتطلبات الاستثمار، نتيجة ضعف الاقتصادات وغياب خطط استثمارية غير محددة وواضحة المعالم على نطاق القطاع وعدم ملائمة ترتيبات التمويل والتسعير، وغياب خارطة الطريق تبين الخطوات التي بها تتحقق الأهداف، وقصور المتابعة والتقييم.

- **تمويل الهياكل الأساسية لتحقيق أهداف أمن المياه المتبتغة:** تم تحقيق تقدم ملحوظ فى تحديد نقص التمويل على الصعيد الإقليمى. كما تم، من خلال حملات كسب التأييد الإقليمية والدولية، ضمان مضاعفة التزامات مجموعة الثماني دول الكبرى وفقا للتوصيات الصادرة عن الأجهزة الرسمية رغم أن مواعيد تحقيق الأهداف لم تحدد بعد ورغم أنه لم يوجه بعد نداء عالمى لتحسين التنسيق.
- **مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية:** لا تزال المسائل البيئية تعالج بما ليس فيه الكفاية عند تنفيذ مفهوم الإدارة المتكاملة للموارد المائية فى أفريقيا وعلى الصعيد العالمى. ومن الأسباب فى ذلك ما يلى: غياب الوضوح بالنسبة لأهداف محددة من الإدارة البيئية فى الأجسام المائية، وعدم توافر البيانات حول متطلبات النظم الإيكولوجية، وعدم كفاية أدوات تقدير المتطلبات وعدم كفاية القدرات على تطبيق الأدوات. وهذا وضع لا يمكن الإبقاء عليه بالنظر إلى الدور الهام الذى يلعبه النظام الإيكولوجى فى تخفيف من حدة ندرة المياه.
- **تغير المناخ والتكيف:** من المتوقع أن يكون لتغير المناخ وتقلبه آثار سلبية خطيرة على العديد من القطاعات، بما فى ذلك توليد القوة الكهربائية المائية والزراعة فى أحواض الأنهار الرئيسية فى أفريقيا. ونظرا إلى أن الموارد المائية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمناخ، فإن احتمال حدوث تغير مناخى عالمى قد تتجر عنه آثار وخيمة على الموارد المائية والتنمية الإقليمية. والتكيف مع تغير المناخ فى أفريقيا أمر أساسى بالنسبة لقطاع المياه.

- **إدارة المياه الجوفية:** إن السبيل إلى تحقيق أمن المياه يكمن في ضمان استقرار وأمن إمدادات المياه لتلبية الاحتياجات المنزلية واحتياجات الزراعة وتربية المواشى وإنتاج الطاقة. وتتمثل التحديات الرئيسية في منع الإسراف في استغلال هذا المورد المنتشر الذى يظل مخفيا.
- **استعمال المياه الزراعية والأمن الغذائى:** من شأن تحسين إدارة مياه الأمطار المساعدة على الحد من المخاطر والتأثر بتقلبات المناخ، مما يزيد من استقرار وأمن الإنتاج الزراعى، ومساعدة الأعداد الكبيرة من الفقراء الذين يعيشون فى المناطق الريفية التى تقل فيها فرص كسب العيش، خارج الزراعة. وفى تجميع مياه الأمطار إمكانات كبيرة لإمدادات المياه المنزلية، فضلا عن تحسين و/أو الحفاظ على سير النظم الإيكولوجية التى تتوقف عليها معيشة الملايين من سكان الإقليم.
- **أدوار أصحاب المصلحة والشراكات:** لابد من تنسيق محكم إذا أريد إحداث أثر إستراتيجي. ومن شأن مشاركة والتزام العديد من أصحاب المصلحة الشعور بالامتلاك والمسؤوليات الأساسية الضرورية لتحقيق التقدم، لاسيما بالتحرك نحو النهج التى يقودها الطلب والتنمية المستدامة.
- **الاستثمار فى المعلومات والمعارف والمتابعة:** تساعد المعلومات الجيدة على صنع القرار وتتيح خيارا وتصميما أفضل للهياكل الأساسية. كما أن البيانات تتيح متابعة التقدم على طريق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك قلة من

الموارد المستثمرة في عرض وتوزيع المعلومات عن المياه، وبالتالي فإن المعلومات المنتجة غير كافية.

● **تنمية المؤسسات وبناء القدرات:** ثمة حاجة إلى تحسين إدارة المياه الشاملة، بما في ذلك بناء القدرات المؤسسية وتقوية العمليات الإدارية لتخطيط تسليم الخدمات. كما يشمل ذلك بناء القدرة الكافية لتحسين المشاركة الضعيفة حالياً للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. والقدرة مقيدة بسبب غياب بحوث علمية واجتماعية ابتكارية لدعم تسليم الهياكل الأساسية للمياه في أفريقيا.

● **تجميع مياه الأمطار وإعادة استعمالها:** هناك حاجة إلى وضع استراتيجيات تجميع المياه دعماً لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه وللتكيف مع تغير المناخ في أفريقيا. وزيادة على ذلك تحتاج أفريقيا إلى تنمية إعادة استعمال المياه كجزء من إستراتيجية حفظ المياه.

خامساً- منظور حول المسائل الرئيسية المعروضة على القمة:

25- يتعين على رؤساء الدول والحكومات الأفريقيين إصدار التزامات واضحة ومحددة لضمان الاستخدام المتكافئ والمستدام والإدارة المتكاملة للموارد المائية في بلدانهم والموارد المتقاسمة فيما بينها. ومن شأن ذلك الإسراع بالتقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية بحلول 2015. وخلال العقود أو السنوات القليلة الماضية صدر العديد من الإعلانات وخطط العمل بشأن المياه والمرافق الصحية في أفريقيا. إلا أن الشيء الذي كان مفقوداً هو الإخلاص في الالتزام والقدرة الفنية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ تلك

- الخطط وسد الفجوة المتنامية بين تلك الخطط المقترحة واستمرار نقص المياه السليمة والمرافق الصحية لفئات الملايين من الفقراء في أفريقيا.
- 26- بالنسبة لكوكنبا، لاسيما قارتنا، فإن الإدارة المتكافئة والمستدامة للمياه والأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية، كانت وستبقى تحديات سياسة ذات أولوية، خلال فترة عقدين آخرين على الأقل. والكثير من كبار السن والأطفال الذين يموتون بسبب قلة المياه في حالات الجفاف أو كثرتها في الفيضانات أو شدة تلوثها أو بسبب المياه الناقلة للأمراض، يعيشون في أفريقيا. ورغم ذلك فبالإمكان تفادي هذه الوفيات عن طريق تحسين سياسات وممارسات إدارة المياه.
- 27- إن التحدي المتمثل في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية رغم كونه بالتأكيد مهمة سياسية ومالية وفنية، ليس من المستحيل مواجهته، إذا تم إعادة تخطيطه وتنفيذه بطريقة إستراتيجية وعملية خلال السنوات السبع القادمة.

- سادسا- الرسائل والتوصيات الرئيسية لقمة الاتحاد الأفريقي لعام 2008:
- 28- خلال السنوات الخمس الأخيرة، ازدادت في القارة الفجوة بين معدل تسليم المياه السليمة وخدمات المرافق الصحية الأساسية والأهداف الإنمائية للألفية لعام 2015. وخلال نفس الفترة فإن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أصبحت أكثر إلحاحا.
- 29- وبالتالي، يتعين التركيز على ما يلي:
- أ) مضاعفة جهودنا لتنفيذ إعلاناتنا السابقة المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية.
- تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية،

فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بإمدادات المياه والمرافق الصحية:

(ب) تحسين حالة المرافق الصحية بمعالجة أوجه النقص فيها في سياق إعلان إى تاكوينى بشأن المرافق الصحية فى أفريقيا الصادر عن وزراء المياه.

(ج) **تنمية و/أو تحديث** سياسات إدارة المياه الوطنية والأطر التنظيمية والبرامج وإعداد استراتيجيات وخطط عمل وطنية **لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية خلال السنوات السبع القادمة.**

(د) المضاعفة، بشكل ملحوظ، للموارد المالية المحلية المخصصة لتنفيذ الأنشطة الوطنية والإقليمية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية و**دعوة** وزراء المياه والمالية لوضع خطط استثمار وتخصيص المزيد من الموارد لقطاع المياه والمرافق الصحية،

(هـ) تعبئة المزيد من تمويل المانحين وغيرهم دعماً للمبادرات المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية مثل مبادرات المياه والمرافق الصحية الريفية ومرفق المياه الأفريقية وبرنامج إمداد المدن بالمياه ومرفق إعداد مشاريع الهياكل الأساسية للنيباد، على نحو ما تم الالتزام بها فى إطار مبادرات مجموعة الثماني المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية،

(و) تهيئة بيئة مواتية لتعزيز الالتزام الفعلي للقطاع الخاص،

(ز) تعزيز المشاركة الفعلية للمجتمع المدني والجمهور الأفريقي فى أنشطة وبرامج المياه والمرافق الصحية،

(ح) النهوض ببرمجة تراعى دور ومصالح الشباب والنساء، باعتبار أن عبء نقص المياه والمرافق الصحية يتحمله الأطفال والنساء على نحو غير متناسب.

فيما يتعلق بحماية وإدارة قاعدة الموارد المائية لأفريقيا:

(ط) التصدي لمسائل أمن المياه، بما فى ذلك استخدام المياه الزراعية لضمان الأمن الغذائى، وفقا لما جاء فى الإعلان الوزاري ونتائج الأسبوع الأفريقى الأول للمياه،

(ى) كفاءة الاستخدام المتكافئ والمستدامة للموارد المائية الوطنية والموارد المائية المقتسمة فى أفريقيا، بالأخص الموارد المائية المشتركة مع بلدان أخرى، بدءا بحوض بحيرة تشاد كأولوية ملحة،

(ك) بناء القدرات المؤسسية وقدرات الموارد البشرية، على كافة المستويات، بما فى ذلك مستوى الحكم المحلى اللامركزي لتنفيذ البرامج وتعزيز وإدارة المعلومات والمعارف ودعم عمليات المتابعة والتقييم،

(ل) وضع ترتيبات تكيف لتحسين قدرة بلداننا على التصدي للتهديد المتزايد الذى يمثله تغير المناخ وتقلبه على مواردنا المائية وقدرتنا على تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية.

فيما يتعلق بتمويل قطاع المياه فى أفريقيا:

(م) المضاعفة، بشكل ملحوظ، للموارد المالية المحلية المخصصة لتنفيذ الأنشطة الوطنية والإقليمية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية ودعوة وزراء المياه والمالية لوضع خطط استثمار ملائمة.

(ن) تطوير وثائق وأسواق مالية ومحلية للاستثمارات فى قطاع المياه والمرافق الصحية.

(س) تعبئة المزيد من تمويل المانحين وغيرهم دعما للمبادرات المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية مثل مبادرات المياه والمرافق الصحية الريفية ومرفق المياه الأفريقية وبرنامج إمداد المدن الأفريقية بالمياه ومرفق إعداد مشاريع الهياكل الأساسية للنيباد، على نحو ما تم الالتزام بها فى إطار مبادرات مجموعة الثماني، المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية.

فيما يتعلق بمشاركة التجمعات الكبرى:

(ع) تعزيز المشاركة الفعلية للمجتمع المدني والجمهور الأفريقي فى أنشطة وبرامج المياه والمرافق الصحية،

(ف) النهوض ببرمجة تراعى دور ومصالح الشباب والنساء، باعتبار أن عبء نقص المياه والمرافق الصحية يتحمله الأطفال والنساء على نحو غير متناسب،

فيما يتعلق بمجلس الوزراء الأفريقي للمياه والمجموعات الاقتصادية الإقليمية:

(ص) دعم مجلس الوزراء الأفريقي للمياه باعتباره آلية إقليمية رئيسية وأصحاب المصالح الآخرين من ذوى الصلة لأجل تعزيز التعاون بشأن المياه والمرافق الصحية،

(ق) تقوية الشراكة على كافة المستويات فى بلداننا وبين المجموعات الاقتصادية الإقليمية، فضلا عن الوكالات الدولية للتنمية وتعزيز الشراكات بين القطاعين الخاص والعام

للإسراع باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية في قارتنا.

فيما يتعلق بدعم منظومة الأمم المتحدة لأفريقيا:

(ر) تقوية الشراكة مع منظومة الأمم المتحدة، بالأخص مع برنامج مياه أفريقيا الذي ترعاه الأمم المتحدة لحشد الدعم المتواصل لمجلس الوزراء الأفريقي للمياه ولأهداف المياه والمرافق الصحية في أفريقيا بغرض تنفيذ نتائج هذه القمة.

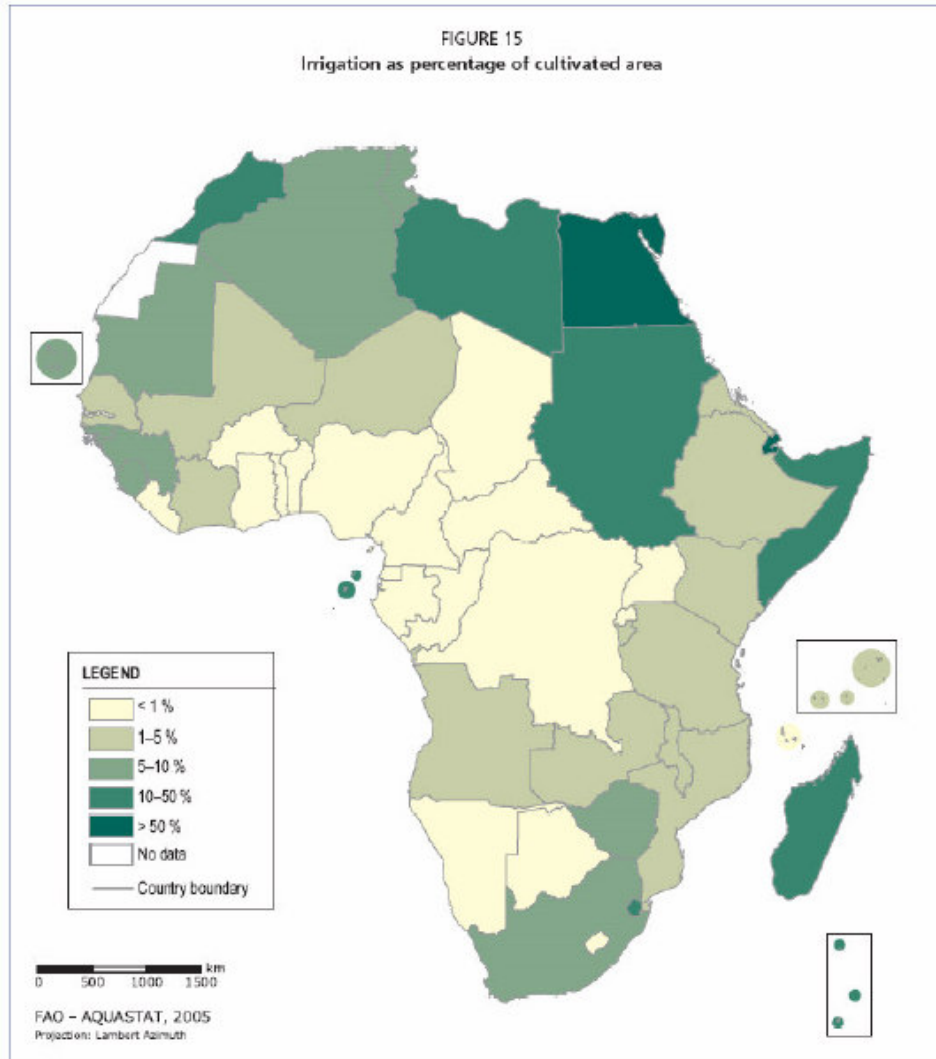
فيما يخص التضامن الدولي:

يحتاج الأمر أيضا على أن تصدر عن قمة الثماني التي ستعقد في وقت قريب في اليابان وغيرها من الاجتماعات الدولية الرفيعة المستوى اللاحقة، التزامات واضحة ومحددة من جانب الوكالات والشركاء الدوليين لتحسين تنسيق واندماج مختلف مبادراتهم حول المياه والمرافق الصحية ولعقد حوارات متعددة الأطراف وثنائية منتظمة مع شركائهم الوطنيين والإقليميين حول المياه في أفريقيا ولتوفير المزيد من الأموال والمساعدة الفنية الضرورية لتنفيذ الخطط الإقليمية والوطنية واستراتيجيات الاستثمار الجديدة بغية تحسين إدارة المياه وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية.

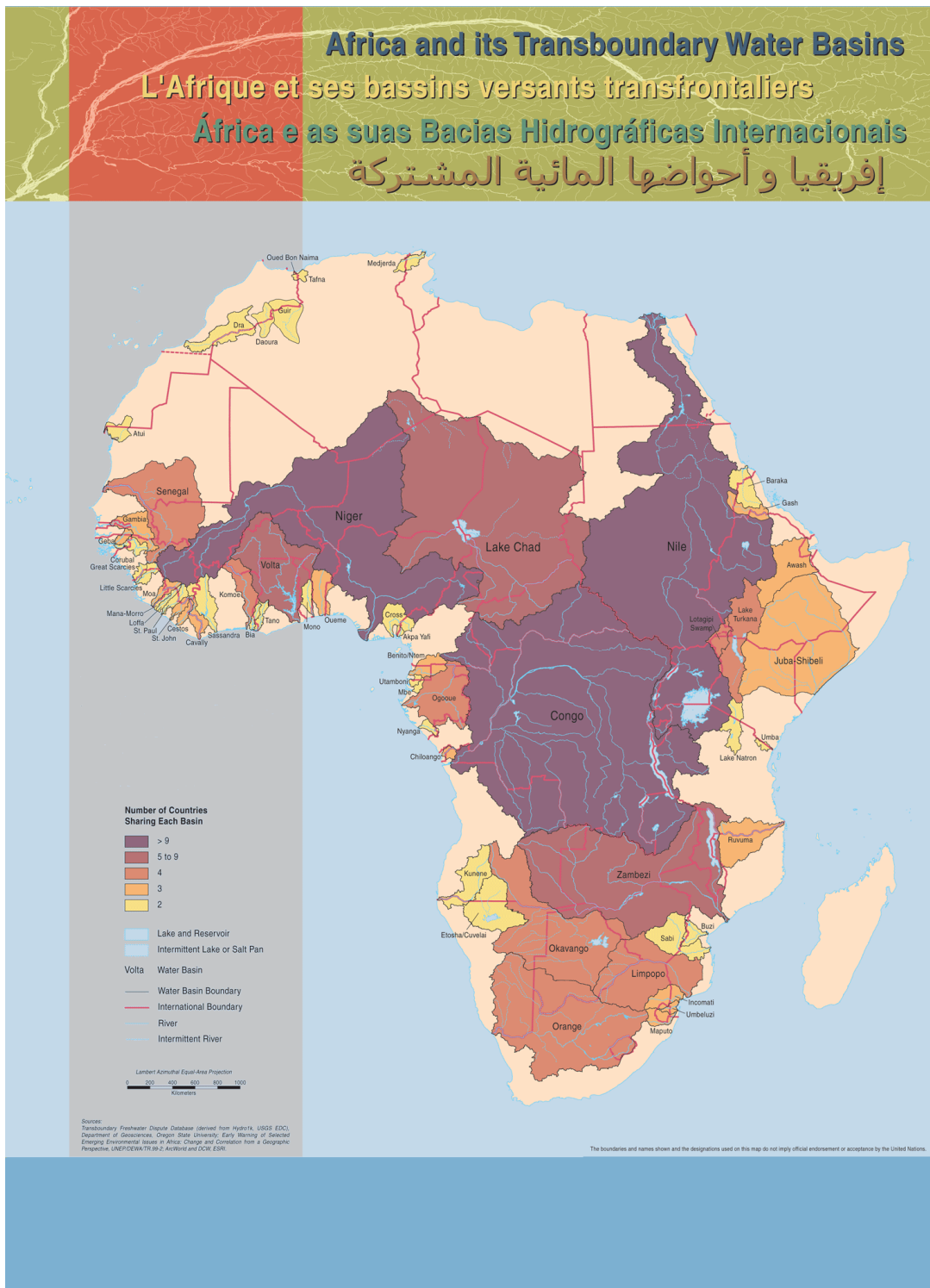
استعراض التقدم وإعداد التقارير بشأنه:

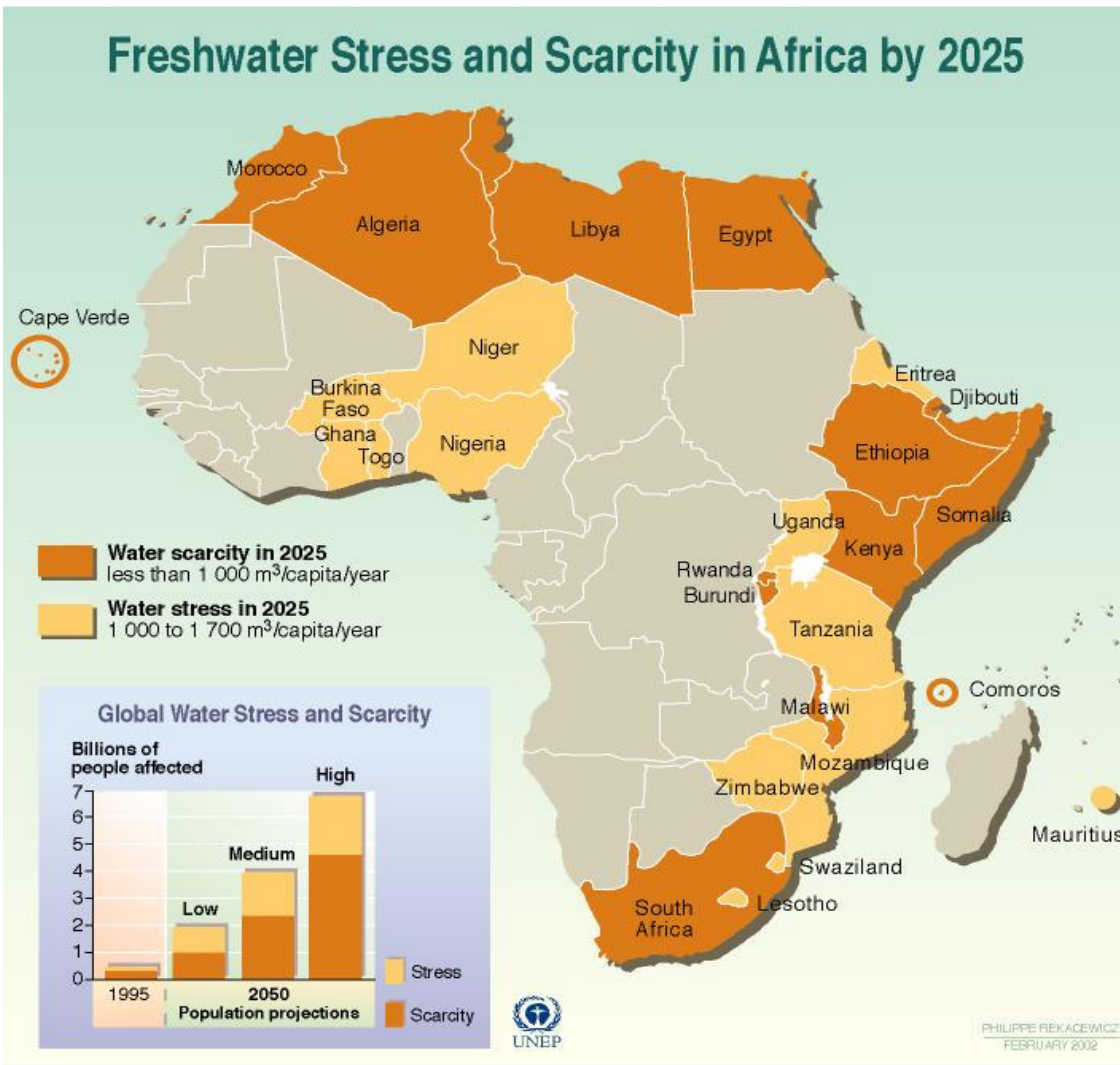
ش) تكليف مجلس الوزراء الأفريقي للمياه بمسؤولية الإبلاغ عن التقدم المحرز في تنفيذ التزاماتنا بشأن المياه والمرافق الصحية بدعم من الشركاء الإقليميين.

الملحق 1: الأراضي المروية كنسبة مئوية من الأراضي المزروعة



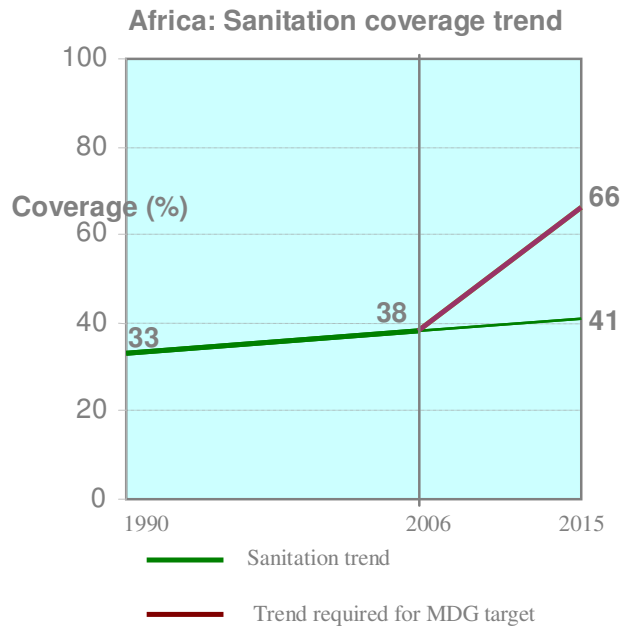
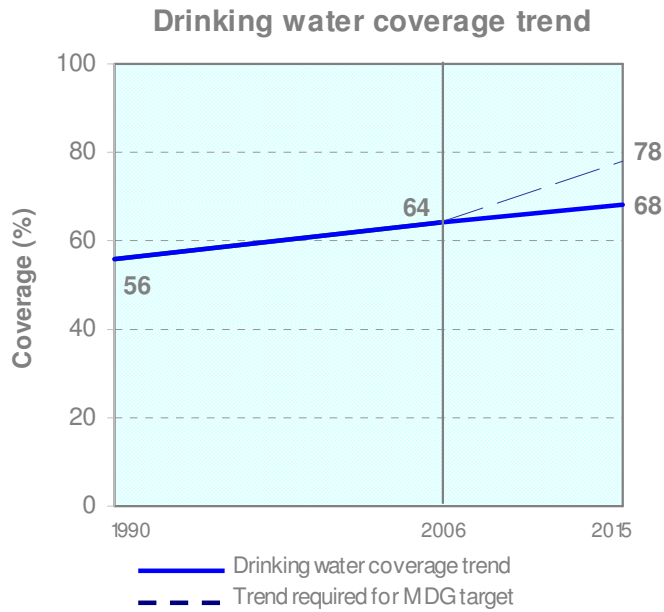
الملحق 2: أحواض الأنهار العابرة للحدود في أفريقيا





Source: United Nations Economic Commission for Africa (UNECA), Addis Ababa; Global Environment Outlook 2000 (GEO), UNEP, Earthscan, London, 1999; Population Action International.

الملحق 4: اتجاهات تغطية الإمداد بالمياه والصرف الصحي
Africa:



المصدر: برنامج المراقبة المشترك بين منظمة الصحة العالمية/اليونيسيف -
لمحة عن المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي في أفريقيا 2008
(مسودة).

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

ASSEMBLY/AU/10 (XI)
ANNEX.5

الأسبوع الأفريقي الأول للمياه
26-28 مارس 2008، تونس العاصمة
مجلس الوزراء الإفريقيين للمياه (آمكو)
الإعلان الوزاري حول الإسراع بأمن المياه
لغرض التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإفريقيا

—

الأسبوع الأفريقي الأول للمياه

26-28 مارس 2008 ، تونس العاصمة

مجلس الوزراء الإفريقيين للمياه (آمو)

الإعلان الوزاري حول الإسراع بأمن المياه

لغرض التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإفريقيا

الجزء الأول: الماء عنصر أساسي للتنمية المستدامة في أفريقيا، جهودنا

وإنجازاتها:

- 1- نحن الوزراء المسؤولين عن المياه في أفريقيا والحاضرين في الأسبوع الأفريقي الأول للمياه، نعرب عن اقتناعنا بأن ضمان أمن المياه من خلال الإدارة المنصفة والمستدامة للمياه يمثل تحدياً إنمائياً كبيراً ويجب أن يبقى كذلك في المستقبل القريب في قارتنا. وبالنسبة لأفريقيا فمن الحتمي أن تحقق بحلول عام 2015 الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية وغيرها من الأهداف الحاسمة والمتوقعة على توفر المياه الرامية إلى الحد من الفقر والمجاعة ووفيات الأطفال والأمهات والأمراض الرئيسية ولا تزال الرؤية الأفريقية لعام 2025 بخصوص المياه توفر الأساس الذي تستند إليه أعمالنا.
- 2- وخلال السنوات الخمس الأخيرة أظهر رؤساء دولنا وحكوماتنا قدرة كبيرة على الالتزام والقيادة، مما سمح بإخراج أزمة المياه وتحديات السياسة العامة لإفريقيا من الهامش إلى صميم البرنامج الإنمائي الإقليمي. ونشير إلى أن المؤتمر الأفريقي للتنفيذ والشراكة (ديسمبر 2003) قد عقبه بفترة وجيزة اعتماد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي إعلان سرت الصادر في يناير 2004 بشأن إدماج مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه ضمن هيكل الاتحاد الأفريقي بوصفه لجنة فنية متخصصة. وأثناء قمة فبراير 2008 ، قرر رؤساء الدول والحكومات ضرورة تكريس قمة يوليو 2008 للمياه والمرافق الصحية.

3- وخلال الدورة السادسة لمجلس وزرائنا الأفريقيين للمياه تم بحث أفضل طريق للإسراع باتخاذ التدابير بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية. ونعترف بأنه على الرغم من التقدم المحرز ، لا يزال الكثير من العمل في انتظارنا وقد اتخذنا أيضا عددا من التدابير المواتية ، منها:

- اعتماد برنامج عمل شامل لدعم الأعمال الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية وإنشاء صندوق ائتماني لمجلس الوزراء الأفريقيين للمياه لتيسير تمويل الأعمال المرتبطة بالأهداف الإنمائية للألفية ، وإنشاء مرفق إفريقي للمياه وإطلاق مبادرة تزويد المناطق الريفية بالمياه والمرافق الصحية.
- دعم التعاون مع المجتمع المدني ، عن طريق إضفاء الطابع الرسمي على العلاقات مع شبكة المجتمع المدني الإفريقي للمياه والمرافق الصحية.
- تقوية التعاون مع المنظمات الأفريقية لأحواض البحيرات والأنهار.
- قمنا أيضا بتوثيق التعاون مع مجموعة الـ 8 التي اعتمدت مبادرات بشأن المياه لإفريقيا خلال اجتماع قمته المعقودة في السنوات الخمس الأخيرة. وتتعاون مع الاتحاد الأوروبي لتنفيذ مبادرته حول المياه في إفريقيا.

4- لقد أحرزنا بعض التقدم في إخراج المسائل المتعلقة بالمرافق الصحية من الهامش إلى صلب برنامجنا الإنمائي القاري بفضل الدعم الذي قدمه عدد من الشركاء الدوليين الذين يعملون في حقل المرافق الصحية. وأتاح لنا ذلك إجراء تقييم شامل للتحديات المرتبطة بتحقيق هدف المرافق الصحية. ومن ثم قمنا في الآونة الأخيرة باعتماد إعلان إي تاكويني (دورين) حول المرافق الصحية في فبراير 2008. أننا نرحب أيضا ببيان أفريقيا/الاتحاد الأوروبي الذي يلتزم بموجبه المجتمع الدولي

بدعم جهودنا المبذولة في تنمية المرافق حول المرافق الصحية في إفريقيا.

5- لقد بادرنا إلى سلسلة الأسبوع الأفريقي للمياه لمناقشة فرص وتحديات تحقيق أمن المياه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا، دعماً لمهمة مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه.

6- لقد قمنا، خلال الأسبوع الأفريقي الأول للمياه ، بمداولات حول المواضيع الرئيسية التالية: برنامج البنية التحتية لتحقيق أمن المياه، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية، وتمويل البنية التحتية لأمن المياه والتغير المناخي والتكيف معه والتصدى للتحديات البيئية والاجتماعية وتنمية المؤسسات وبناء القدرات.

الجزء الثاني: الشراكة للأعمال على الصعيدين الوطني والإقليمي للإسراع بأمن المياه لأجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية لإفريقيا:

7- ينضم رؤساء دولنا وحكوماتنا إلى قادة العالم لإعادة تأكيد الإلتزامات بالشراكة العالمية للتنمية الواردة في إعلان الألفية واتفاق موتري وخطة تنفيذ جوها نسييرج.

8- نقدر حق قدرة الدعم والتضامن الدولي مع مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه وإفريقيا لمواجهة تحديات المياه والمرافق الصحية. ومن أجل تلبية الاحتياجات الخاصة لإفريقيا ندعو حكوماتنا والمنظمات الوطنية والإقليمية والمجتمع الدولي والشركاء الإنمائيين إلى تقديم الدعم الملموس والسخي للقيام بالإجراءات ذات الأثر السريع التالية:

أ- برنامج البنية التحتية لتحقيق أمن المياه:

- تعبئة الاستثمارات لإنجاز برنامج البنية التحتية الضرورية للمياه، بغية التغلب على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي المطلوب.
- تيسير تنمية البنية التحتية العابرة للحدود.
- وضع خطط واستراتيجيات وطنية لتحقيق أمن المياه.
- تعزيز قاعدة المعلومات والمعرفة القدرة على الرصد.

ب- تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية:

- الإستغلال الأفضل للموارد المتاحة وتعبئة الموارد الفنية والمالية من القطاعين العام والخاص والمستعملين لبناء الهياكل الأساسية للمياه والمرافق الصحية ، فضلا عن بناء القدرات المؤسسية والفنية والإدارية على كافة المستويات.
- إعطاء الأولوية لمصروفات المياه والمرافق الصحية وزيادتها في الميزانيات الوطنية.
- مضاعفة الموارد المخصصة للحكم المحلي بصورة منتظمة لأجل تنفيذ مشاريع المياه والمرافق الصحية.
- وضع أجهزة رصد وتقييم ملائمة للتزويد بالمياه والمرافق الصحية على المستويات المحلية والوطنية الإقليمية ومستوى الأحواض وعرض "خطة استثمار للهدف الإنمائي للألفية المتعلق بالمياه والمرافق الصحية لإفريقيا" على الشركاء في التنمية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك تحديد الموارد المالية والفجوة المتوقعة من جميع الشركاء الإنمائيين بهدف الموافقة على هذه الخطة من جانب مجموعة الثمانية. وقمة الأهداف الإنمائية للألفية.

- الطلب من بنك التنمية الأفريقي وبرنامج المياه والمرافق الصحية (أفريقيا) مواصلة إجراء المراجعة القطاعية القطرية في سياق الآلية الأفريقية لتحديث مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه وبخصوص التقدم والعقبات أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه.
- وضع عمليات المراجعة المتبادلة بين الأقران لرصد الأداء في مجال المياه والمرافق الصحية بالنسبة للدول التي تقبل بهذه الفكرة.

ج) تمويل البنية التحتية لتحقيق أهداف أمن المياه:

- وضع الفوائد الإنمائية لاستخدام المياه والمرافق الصحية في صلب استراتيجيات تمويلنا؛
- تقديم المزيد من الحجج المقنعة لاستخدام المياه وهياكل المرافق الصحية في الخطط الإنمائية الوطنية والإنفاق العام وتوجيه نسبة متزايدة من التمويل المتعدد الأطراف إلى البنية التحتية؛
- ضمان الامتلاك اللازم لإفريقيا والمراقبة العامة والأطر القانونية لحماية المصالح العامة، وخاصة مصالح الفقراء والضعفاء.
- تعميق شركائنا الإقليمية بخصوص البنية التحتية لاستخدام المياه والتعاون بشأن الموارد المائية المتقاسمة والبحث عن فرص الاستثمار في البنية التحتية ذات الأهمية الإقليمية.
- مقارنة مستوى التمويل الظاهر في التقرير بالنتائج المحققة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

د) تغير المناخ والتكيف معه:

- اتخاذ تدابير التكيف ضماناً لاستدامة أمن المياه من أجل تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- تعزيز التعاون في تنمية نظم إنذار مبكر للوقاية من الكوارث المرتبطة بالمياه وتخفيف حدتها والحد من الآثار السلبية الناجمة عن

تغير المناخ على الجهود المبذولة في مجالات التنمية الاقتصادية والأمن الغذائي والقضاء على الفقر.

- تشجيع كفاءة استخدام المياه عن طريق اتخاذ تدابير ملائمة من قبيل إدارة الطلب وإعادة الاستخدام والخيارات التكنولوجية الأخرى بهدف الاستخدام الأمثل لموارد المياه المحدودة.

هـ- استخدام المياه الزراعية:

- إعادة تأكيد أهمية استخدام المياه الزراعية في إفريقيا ، بما في ذلك الري والصرف الصحي واستجماع مياه الأمطار.
- دعم برنامج النيباد في تنفيذ مبادرة جديدة للمياه الزراعية في إفريقيا تتسجم مع العمود الأول من البرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية التابع لبرنامج النيباد.
- زيادة الاستثمارات لضمان مزيد من موثوقية واستدامة تدفق الأموال، فضلا عن دعم الاستراتيجيات والسياسات في مجال المياه الزراعية.

و (استعمال المياه الجوفية:

- استغلال موارد المياه الجوفية المحلية لتحسين وسائل الرزق وإدارة المخاطر المرتبطة بالتغير المناخي؛
- إضفاء الطابع المؤسسي على الحوار حول إدارة المياه الجوفية في إفريقيا وتنفيذ خارطة طريق اللجنة الأفريقية للمياه الجوفية.

ز (استجماع مياه الأمطار وإعادة استعمالها:

- دعم استراتيجيات استجماع المياه استكمالاً لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه وتكيفاً مع تغير المناخ.

- دعم تنمية وتنفيذ سياسة إعادة استخدام المياه كجزء من استراتيجية حفظ المياه.

(ح) التصدى للتحديات البيئية والاجتماعية:

- تحقيق التوازن بين العناصر الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في تنمية البنية التحتية للمياه.
- تفعيل مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية التي تراعي التنمية المثلى للموارد المائية لتلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

(ط) بناء القدرات والتنمية المؤسسية:

- بناء القدرات المؤسسية وقدرات الموارد البشرية على كافة المستويات لجميع العناصر الفاعلة في قطاع المياه والمرافق الصحية.
 - دعم تمكين الحكم المحلي وبناء قدراته على تنفيذ وإدارة البرامج اللامركزية.
- 9- نناشد المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته بزيادة الاستثمار في تنمية الموارد المائية.

الجزء الثالث: الرسائل الرئيسية والقرارات المقترحة على قمة الاتحاد

الأفريقي:

- 10- نطلب بكل تواضع إلى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي ما يلي:
- أ) البت في صفة مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه باعتباره لجنة فنية متخصصة تابعة للاتحاد.

- ب) استدامة إدراج مرفق المياه الأفريقي ومبادرة تزويد الريف بالمياه والمرافق الصحية ضمن بنود جدول أعمالهم خلال مداولاتهم وحوارهم مع الشركاء الدوليين.
- ج) تشجيع البلدان الأعضاء على التعجيل بوضع إستراتيجيات تكيف مع المناخ وإدماج هذا الأمر في تنمية مواردها من المياه،
- د) إقرار إعلان إى تاكوينى بشأن المرافق الصحية وما يرافقه من التدابير،
- هـ) توفير الدعم السياسى للاستمرار فى تنفيذ إعلان سرت بشأن الزراعة والمياه،
- و) إعطاء الأولوية للموارد المخصصة للمياه والمرافق الصحية وزيادتها فى الميزانيات الوطنية وضمن الخطط الوطنية،
- ز) تقوية التعاون بين البلدان النهرية بما يعود بالفائدة المتبادلة على الأطراف.

الجزء الرابع - الرسائل الرئيسية الموجهة إلى قمة مجموعة الثمانية المقرر

عقدها فى اليابان:

- 11- نذكر بأن مجموعة الثمانية اعتمدت خلال مؤتمرات قمتهما الأخيرة، عددا من المبادرات حول وضع المياه فى أفريقيا وندعو قمة مجموعة الثمانية المقرر عقدها فى اليابان فى 2008، إلى:
- أ) تنفيذ مبادرات مجموعة الثمانية بشأن المياه فى أفريقيا، لا سيما خطة إيفيان للمياه لعام 2003، ومبادرة المملكة المتحدة - مجموعة الثمانية بشأن المياه (2006)، ومبادرة ألمانيا - مجموعة الثمانية بشأن المياه العابرة للحدود، وخطة عمل كاناناسكيس،
- ب) دعم تنفيذ إعلان دوربان بشأن المرافق الصحية: فضلا عن النتائج الرئيسية للأسبوع الأفريقى الأول للمياه وفقا للأهداف الإنمائية للألفية وسعيا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأفريقيا،

ج) تنفيذ التدابير اللازمة لمعالجة احتياجات أفريقيا بخصوص التكيف مع تغير المناخ نظرا لما يشكله هذا الأخير من تهديدات على أمن المياه فى أفريقيا.

د) الوفاء بالتزاماتهم وتقديم المساعدة لتعبئة موارد ضخمة للمرفق الأفريقى للمياه،

الجزء الخامس: ما يستجد من أعمال

الأسبوع الأفريقى الثانى لمياه 2010/2009 :

12- نعرب مجددا عن امتناننا لحكومة كينيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو لقبولها استضافة الأسبوع الأفريقى الثانى للمياه 2010/2009 الذى سيعقد فى نيروبي، كينيا.

اعتماد نتائج الأسبوع الأول للمياه المعقود فى تونس:

13- نعتمد النتائج والاستنتاجات والتوصيات المرفقة بهذا والصادرة عن الأسبوع الأفريقى الأول للمياه المعقود فى تونس.

كلمة التقدير:

أ) نعرب عن امتناننا لحكومة الجمهورية التونسية لاستضافتها الأسبوع الأفريقى الأول للمياه،

ب) نعرب عن بالغ تقديرنا للرئيس دونالد كاييروكا وإدارة بنك التنمية الأفريقى لالتزامها الثابت بمعالجة التحديات الحاسمة الماثلة أمام أفريقيا فى مجال المياه ومواصلتها تقديم الدعم السخى لمجلس الوزراء الأفريقيين للمياه. ونعرب عن عظيم تقديرنا للبنك لنجاحه فى استضافة وتنظيم الأسبوع الأفريقى الأول للمياه فى أفريقيا،

ج) نعرب عن جزيل تقديرنا للدعم الراسخ الذى يتلقاه مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه من كيانات تابعة للأمم المتحدة

وخاصة مجلس الأمين العام للأمم المتحدة الإستشارى للمياه
ورئيسه صاحب السمو الملكى الأمير فيلام ألكسندر، أمير
أورانج وقسم مياه أفريقيا فى الأمم المتحدة.

(د) نشيد بشركائنا فى التعاون الإنمائى لما يقدمونه من دعم
ومساهمات لنا.

(هـ) لقد استفدنا بدرجة كبيرة من التعاون المتواصل مع
مجموعات المجتمع المدنى ومختلف الشراكات الدولية
والإقليمية حول المياه.

صدر فى تونس بتاريخ 28 مارس 2008

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

ASSEMBLY/AU/10 (XI)
ANNEX.6

إعلان إي تاكويني الصادر عن
مؤتمر أفريقيا سان حول المرافق الصحية
والنظافة خلال السنة الدولية للمرافق الصحية

—

الملحق (6):

إعلان إى تاكوينى

الصادر عن مؤتمر أفريقيا سان حول المرافق

الصحية والنظافة خلال السنة الدولية للمرافق الصحية

نحن الوزراء ورؤساء الوفود المسؤولين عن المرافق الصحية والنظافة من 32 بلدا أفريقيا، إلى جانب كبار موظفي الخدمة المدنية ومسؤولى الحكم المحلى والمهنيين من المؤسسات القطاعية والجامعيين والمجتمع المدنى والشركاء فى التنمية والقطاع الخاص برعاية مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه والمرافق الصحية (أمكو) والمشاركين الآخرين فى استضافة المؤتمر الأفريقى الثانى حول النظافة والمرافق الصحية المعقود فى دوربان، جنوب أفريقيا، فى الفترة 18 إلى 20 فبراير 2008.

إذ نعتزف بأن نحو 589 مليون من السكان¹ أى ما يربو على 60% من سكان أفريقيا لا يستفيدون حاليا من المرافق الصحية السليمة.

إذ ندرك أن عددا يقدر بمليون واحد من سكان أفريقيا يموتون كل سنة بسبب أمراض مرتبطة بالمرافق الصحية والنظافة ومياه الشرب وبأن تحسين المرافق الصحية يخفف من عبء الأمراض ويحسن أوضاع الأسر المعيشية والتنمية الاقتصادية الوطنية.

¹ المصدر: برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لعام 2000

وإذ نرحب بالسنة الدولية للمرافق الصحية في سنة 2008، والتي تسعى إلى تأكيد أهمية المرافق الصحية واسترعاء الإنتباه إلى الدور الحاسم الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية والحد من الفقر.

إذ نلاحظ أن التكاليف البشرية والاجتماعية والصحية والبيئية فضلا عن تكاليف البنية التحتية الناتجة عن عدم كفاية المرافق الصحية تمثل عبئا كبيرا على إقتصادات بلدان أفريقيا، وبأن الاستثمار في المرافق الصحية له آثار إيجابية على الأهداف الإنمائية ذات الصلة.

وإذ نقر بأن الانتفاع المستدام بالمرافق الصحية يمثل أحد الأهداف الإنمائية للألفية، وبأن العديد من الحكومات وضعت أهدافا خاصة بها في مجال المرافق الصحية والنظافة،

وإقرارا منا بأن مجلس الوزراء الأفريقيين للمياه والمرافق الصحية (أمكو) التزم بقيادة أفريقيا نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية.

نتعهد، بموجب هذا بتنفيذ "التزامات إي ثاكويني بشأن المرافق الصحية" التالية:

1- توجيه عناية الاتحاد الأفريقي خلال قمة رؤساء الدول والحكومات المنعقدة في 2008، نحو الرسائل والنتائج والالتزامات الصادرة عن مؤتمر أفريقيا سان لعام 2008، بغية تحسين ملامح المرافق الصحية والنظافة في أفريقيا.

- 2- دعم قيادة أمكو فى متابعة تنفيذ إعلان إى ثاكوينى وإعداد تقرير مفصل عن التقدم المحرز فى منتصف 2010، عند قيام أمكو بصورة مؤقتة باستضافة حدث متابعة مؤتمر أفريقيا سان،
- 3- صوغ سياسات وطنية فى مجال النظافة والمرافق الصحية ومراجعتها وتحديثها واعتمادها خلال 12 شهرا من عقد مؤتمر أفريقيا سان، ووضع خطة وطنية للتعجيل بتحقيق الأهداف المتعلقة بالمرافق الصحية على الصعيد الوطنى والأهداف الإنمائية للألفية بحلول 2015، واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان أن البرامج الوطنية الخاصة بالمرافق الصحية تمضى قدما نحو تحقيق هذه الأهداف،
- 4- إبراز صورة المرافق الصحية والنظافة فى ورقات إستراتيجية الحد من الفقر والعمليات الأخرى ذات الصلة والمرتبطة بالإستراتيجية،
- 5- ضمان تولى مؤسسة واحدة ورئيسية ومسؤولة القيادة الواضحة للحقبة الوطنية المتعلقة بالمرافق الصحية، وإنشاء جهاز تنسيق واحد تتاط به المسؤولية المحددة عن المرافق الصحية والنظافة، يضم جميع أصحاب المصالح ويشتمل، دون أن يقتصر على المسؤولين عن المالية والصحة والمياه والتعليم ومسائل الجنسين والحكم المحلى،
- 6- تخصيص إعتمادات محددة فى ميزانية القطاع العام لتمويل برامج المرافق الصحية والنظافة. ونطمح إلى أن تبلغ هذه الإعتمادات نسبة 5ر0 % على الأقل من الناتج المحلى الإجمالى لتغطية الاحتياجات من المرافق الصحية والنظافة.
- 7- الاستعانة بنهج فعالة ومستدامة، من قبيل مبادرات الأسر المعيشية والتي تقودها المجتمعات المحلية والترويج لتغيير السلوك والبرامج التعليمية والعناية بالبيئة، وهى المبادرات التى تؤثر تأثيرا محددًا على الفقراء والنساء والأطفال والشباب والمحرومين من الخدمات.

- 8- وضع وتنفيذ أدوات ونظم معلومات عن المرافق الصحية ومتابعتها لرصد التقدم المحرز على المستويين المحلى والوطني، والعمل إلى جانب الأجهزة العالمية والإقليمية، على إصدار تقرير إقليمي منظم عن وضع المرافق الصحية لأفريقيا، على أن يتم نشر التقرير الأول بحلول منتصف 2010،
- 9- الإقرار بالجوانب المتعلقة بالجنسين والشباب والمرتبطة بالمرافق الصحية والنظافة وإشراك النساء فى جميع مستويات صنع القرار بحيث تعكس السياسة والإستراتيجية والممارسة النهج التى تراعى الفوارق بين الجنسين فى حقل المرافق الصحية والنظافة.
- 10- بناء وتعزيز القدرات على تنفيذ المرافق الصحية والنظافة، بما فى ذلك القيام بالبحث والتنمية ودعم تبادل المعرفة وتنمية الشراكات،
- 11- إيلاء عناية خاصة للبلدان أو المناطق التى خرجت من النزاع أو الكوارث الطبيعية،

وندعو أيضا:

- 1- بنوك التنمية ووكالات الدعم الخارجى والقطاع الخاص لزيادة الدعم الذى تقدمه تعزيزا لجهودنا ولتقديم المساعدة المالية والفنية لتعزيز المرافق الصحية والنظافة وتحسين تنسيق المعونة فى أفريقيا.
- 2- الاتحاد الأفريقى لدعم مؤتمر أفريقيا سان لعام 2008 وعملية متابعته والاعتراف بهذا الإعلان وتوفير القيادة، فضلا عن الدعم العملى اللازم لتنفيذ هذه الالتزامات.
- 3- العناصر الفاعلة الإقليمية والوطنية لاستغلال الفرص التى توفرها السنة الدولية للمرافق الصحية التى أعلنتها الأمم المتحدة لعام 2008 من أجل مضاعفة الجهود المبذولة فى حقل المرافق الصحية والنظافة.

وإقرارا بذلك قمنا بإصدار هذا الإعلان فى 20 فبراير 2008.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Assembly Collection

2008

Key Issues for the African Union summit on water and sanitation

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/1004>

Downloaded from African Union Common Repository